

اعتبر الرئيس السوداني عمر البشير أن انفصال الجنوب أصبح واقعا على ضوء نتائج الاستفتاء المتوقعة , مشيرا إلى أنه لن يكون نهاية للسودان وجدد ترحيبه بتلك النتيجة.

وقال البشير، لدى مخاطبته الثلاثاء اللقاء الجماهيري بمدينة الدامر عاصمة ولاية نهر النيل: إن الشماليين سيحتفلون مع الجنوبيين بمدينة جوبا بقيام دولتهم التي ستجد كل العون والدعم من السودان. وأكد أن انفصال الجنوب يمثل بداية جديدة لحكومة الإنقاذ وللسودان الجديد عبر سواعد أبنائه ووحدة صفوفهم , ووصف الذين يشككون في استمرار حكومة الإنقاذ بـ "الواهمين"، حسبما أوردت وكالة أنباء الشرق الأوسط.

تغيير دستور الجنوب:

من جانبه، قال وزير الإعلام بحكومة جنوب السودان برنابا بنجامين مبال إن تغييرات كبيرة ستحدث في الدستور الانتقالي للجنوب بعد إعلان نتيجة الاستفتاء.

وأضاف أن حكومة جنوب السودان تخطط لتغيير الدستور قبل نهاية الفترة الانتقالية لاتفاقية السلام الشامل وذلك في التاسع من شهر يوليو المقبل وحث المواطنين على التعاون مع السلطات الحكومية من أجل إنجاح هذا الأمر بشكل سلمي، مدعيا أن هذه الخطوة تهدف إلى المساعدة في بناء الدولة الجديدة.

خطأ لوجستي:

من ناحية أخرى، أظهرت وثائق لمفوضية استفتاء جنوب السودان اطلعت عليها وكالة رويترز أن النتائج الأولية للتصويت في سبع مقاطعات من المقاطعات الـ 67 في جنوب السودان جاءت النسبة فيها فوق المائة بالمائة مما قد يلقي ظلالة على مصداقية عملية الاستفتاء.

وأضافت الوكالة أن هذه التناقضات محدودة ومن غير المحتمل أن تغير النتيجة الحتمية التي يبدو جليا أنها تؤدي للانفصال، ولكن إذا لم يتم حلها فإنها ستجعل عملية الاستفتاء عرضة للطعون القضائية.

بدورها هونّت المفوضية من هذا التناقض قائلة إنه لن يؤثر بأي حال على نتيجة الاستفتاء، واعتبرت بأنه خطأ لوجستي ربما نتج عن أن "بعض الناس تم تسجيلهم لكن أغفلوا في الإحصاء في نهاية عملية التسجيل وأرسل التقرير قبل أوانه".

وأضافت أن النتائج الأولية وغير المكتملة أظهرت أن 98.81% من الأصوات تريد الانفصال مؤكدة النتائج السابقة، مشيرة إلى أن النتائج الأولية قد تنشر خلال أسبوع، ولكن أي طعن قد يؤدي إلى تأجيل نشر النتيجة النهائية للاستفتاء حتى 14 فبراير المقبل.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 25/01/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com